في الاسما و يقول في قوله تعالى وكلمة الله هي العليا هو الاسم الله
فانه اعلى مرتبة من ساير الاسما و لذلك يقدم في التسمية واجمع المحققون
على انه الاسم الجامع لحقايق الاسما انتهى وقال الشيخ محيي الدين
رضي الله عنه نحو ذلك ايضا بالنظر للاستعاذة من الشيطان فقال
انما خص الامر بالاستعاذة بالاسم الله دون غيره من الاسما لان
الطرق التي ياتينا منها الشيطان غير معينة فامرنا بالاستعاذة
بالاسم الجامع فكل طريق جا منها يجد الاسم الله مانعا له من الوصول
الينا بخلاف الاسما الفروع انتهى وقال ايضا في الباب الثاني والثمانين
في قوله تعالى ففروا الى الله انما جانا بالاسم الجامع الذي هو الله
لان في عرف الطبع الاستناد الى الكثرة وقال صلى الله عليه
وسلم يد الله مع الجماعة فالنفس يحصل لها الامان باستنادها
الى الكثرة فالله تعالى مجموع اسما الخير ومن حقق معرفة الاسما
الالهية وجد اسما الاخذ والانتقام قليلة واسما الرحمة كثيرة في ...
الاسم الله انتهى فتامل هذا المبحث وحرره والله تعالى يتولى
هداك وهو يتولى الصالحين والله اعلم هذا نص الشعراني بالحرف
والظاهر امكان جعل الخلاف لفظيا نظير ما في ابن عبد الحق
من تفضيل بعض القران على بعض فالتفاوت في سرعة الاجابة
وكثرة الثواب والصراحة والاهمية ونحو ذلك والتساوي
من حيث ان الكل لله تعالى فلينا مل على مجرد ذاته بنا على
الحق وفي بعض مواضع من كلام ابن عربي ما تم اسم علم لله ابدا
فيما وصل الينا وذلك لان الله تعالى انما اظهر اسمايه لنا لنثني
عليه بها والاعلام لا يثنى بها لتمحضها للذات دون معنى زايد
وهذا يميل لما سبق اول الكتاب عن البيضاوي من ان لفظ
الجلالة اصله صفة وفي مواضع اخر صرح ابن عربي بعلميته كما في
اليواقيت كما الله هو العرف المعارف في المشهور وفي اليواقيت

اسم

كلها قال ونظير ذلك والذكر الله اكبر اي ولذكر اسم الله اكبر من ذكر ساير الاسما صح

٤٦

اسم هو اعرف عند اهل الله من الاسم الله في اصل الوضع لانه يدل
على هويته الحق التي لا يعلمها الا هو انتهى ورايت في مفاتيح الخزاين
العلية لسيدي علي وفا ال للتعريف بالكمالات ولا لنفي التنزيهات
وه للذات فكان الاسم الله جامعا فلذا اخص بالميم في اللهم التي
شانها الجمع في الاضمار وادخلت الكاف خدا اي بلغة الفرس وتنكر
بلغة الروم وقال في نانيوا فيت وبلسان الحبشية واق وبلسان الافرنج
كريطور وقال وهي معظمة في كل لغة لرجوعها الى ذات واحدة
وقد بسطنا بعض ما يتعلق بالجلالة في كتابنا شرح البسملة الكبير
باعتبار التسمية جواب عما يقال الاسما الفاظ وهي حادثة
قطعا وفيه ان التسمية وضع الاسم وحيث كان الاسم حادثا فالتسمية
كذلك واجيب ايضا بان معنى قدمها ان الله تعالى صالح
لها ازلا وفيه ان هذا لا يحسن في الرد على المعتزلة الذين يقولون
انها من وضع الخلق اذ لا ينافيه وبعضهم اجاب بان قدمها من حيث
علم الله تعالى وتقديره في الازل وفيه ان جميع الحوادث كذلك
وقيل من حيث مدلولها وفيه ان قدم المدلول يرجع لما سبق من
قدم الذات والصفات ولا يحسن في الرد على المعتزلة فيما سبق ولا
يظهر في نحو الخالق الرزاق ولذلك لما مر عليه شمس الدين السمرقندي
في كتابه الصحايف قسم الاسما الى قديم وحادث قال والحادث
قسمان مشتق من فعله تعالى كالخالق الرزاق ومشتق من فعلنا
كالمعبود المشكور ومما ذكر ان قدمها باعتبار دالها وهو كلام الله
وفيه انه ايضا معلوم مما سبق ولا يحسن ردا مع ان الكلام دال
على جميع اقسام الحكم العقلي فلا خصوصية للاسما ونقل العلامة الملوي
عن سيدي محمد ابن عبد الله المغربي ما حاصله ان من كلام الله تعالى
القديم اسماله هي المحكوم عليها بالقدم كما ان منه امرا ونهيا الخ والمراد
بالتسمية القديمة دلالة الكلام ازلا على معاني الاسما وذلك من غير

Copyright King Saud University